

(73) صحيح مسلم - كتاب السلام (2) - لفضيلة الشيخ سعد بن

شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا اذا هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:00:00](#)

اللهم لا حول ولا قوة الا بك. اعنا وسددنا وارشدنا والهنا رشدنا. وتوفنا مسلمين واغفر لنا ذنوبنا انك انت الغفور الرحيم. وبعد في كتاب مسلم وصلنا الى في كتاب السلام الى باب - [00:00:20](#)

او باب من حق الجلوس على الطريق. رد السلام. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على مبعوثي رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين والحاضرين. امين. قال المؤلف رحمه الله تعالى قال حدثنا ابو بكر ابن ابي - [00:00:40](#)

قال حدثنا عفان وقال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عثمان بن حكيم عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة كان به قال قال ابوطلحة كنا قعودا بالافنية نتحدث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فقال - [00:01:07](#)

قال ما لكم ولمجالس الصعودات. اجتنبوا مجالس الصعودات. فقلنا انما قعدنا بغير ما بأس. قعدنا نتذاكر ونتحدث. قال يبقى اما لا. اما لا فدوا حقها غض البصر ورد السلام - [00:01:27](#)

قطع فادوا حقه عندك الى اول والي عندك كلها ما تجد فيها همزة قطع بس تجد عليها فتح عليها فتحة ولا لا ها اي نعم اذا همزة قطر اذا كانت اه - [00:01:47](#)

همزة وصل ما يحطون عليها فتحة ما يحطون عليها سكون ولا يتركونه الطبعة التركية هذي لهم مصطلحات قال اما لا فادوا حقها غض البصر ورد السلام وحسن الكلام. قال حدثنا سويد بن - [00:02:01](#)

هذا هذا الحديث الاول حديث ابي طلحة اسحاق بن ابي عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه عبد الله بن ابي طلحة الانصاري هذا هو اخو انس الذي آآ لما توفي اخوهم - [00:02:19](#)

ابو عمير ما فعل النмир ها حملة لما حزن القصة المشهورة لما حزن على ابنه فالمرأة كانت حكيمة ام سليم كانت حكيمة يعني تزينت لزوجها كتتمت عليه قالت لاهلها لا تخبروه حتى اعلمه - [00:02:42](#)

فلما دخل جاء متأخرا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقدمت له عشاءه فتعشى قال كيف الغلام؟ قالت هو على اسكن ما يكون. ثم يعني تزينت له فلما فرغ من حاجته قالت له ارأيت - [00:03:01](#)

قوما استعاروا عرية من قوم فلما طلبوها لو سألوها عن حاجتهم غضبوا قال معنى كلامه ليس لهم حق حقهم قالت احتسب ابنك عند الله. انه عارية قال تركتيه حتى لطخته - [00:03:20](#)

لما اصبح شكى الى ان يخبر بقصته فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال بارك الله لكما وفي ليلتكما فحملت بعبدالله فلما ولد لفته برفافة وبعثت معه بعثته مع انس ومعه تمرات الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه هو - [00:03:45](#)

ابل الصدقة فاخذه قال هل بعثت ام سليم معك ببشي؟ قال نعم هي تمرات فاخذها ثم لا كافي فمه حتى ذابت ثم مجها بغم الغلام وحنكه فيها اول ما دخل - [00:04:07](#)

بطنه من ريق النبي صلى الله عليه وسلم بحلوى التمر. فاخذ يتلمظ الغلام قال النبي صلى الله عليه وسلم حب الانصار للتمر يعني انظروا الي هذا هو حب الان ساقط. فيقول الراوي فرأيته ولد له عشرة من الولد كلهم قد اخذوا القرآن - [00:04:26](#)

جمع القرآن حفظوا حفظوا. هذا هو عبد الله الذي يروي عن ابيه ابو طلحة الانصاري قال كنا قعودا بالافنية. الافنية جمع فناء وهو ما حول الدار. حريمها الذي حولها والعادة ما كانت دورهم ليس لها احواش - [00:04:47](#)

وحيطان محيطية يكون الفناء خارجها يخرج من من غرفتي الى الطريق الى الشارع. هذا الفناء الخارج. حليلة. فكانوا يجلسون بالاثنياء في خارجها بجوار جدران البيوت تتحدث مجالسهم في الطريق فقال نعم. فقال ما لكم - [00:05:15](#)

وبمجالس الصعودات طرق يعني الصعيد فيه المكان هني الطريق يسمى الصعيد جمع وصعد وصعد صعديات نعم ثم اكرر قال اجتنبوا مجالس الصعودات لماذا؟ لانها الناس تمر في الطريق قد يطلعون على عورة من امرأة مارة او شيء لا يريدونه او يستحيي الانسان وهذا يغلب - [00:05:42](#)

اه ان المرء اذا مرت في مكان في مجتمع رجال تستحي. على الناس نوع من التضييق هنا قال ايش؟ اما اه قال اما لا. يقول انه انت ما عندك حاشية حواشي ايش يقول؟ وما زائد - [00:06:16](#)

ما في كلام حواشي على نفسك اول الحديث. من اول ايوة ايوة للتحدث والله اعلم. ايه جمع حناءها. ايوة لمجالس الصعودات لضم الصاد والعين المهملتين وهو طريق وهو طريق زمة ومعنى قولهم بغير ما بأس ما زائدة - [00:06:41](#)

والمعنى ما قعدت لشيء فيه طريق زنة ومعنى ها ولعل ايه صعيد طريق يصير معناهم وزنها ومعناها واحد ايه وزن انها صعيد طريق معناها طريق. نعم. بعده. اه ما قعدنا لشيء فيه بأس - [00:07:21](#)

كل التحدث والتذاكر والله اعلم. قوله انا لا فادوا حق الى اخره. اما مركب من اه ان الشرقية اه اصلها ان ماء. مم. اهي. ان ان الشرقية وماء الزائدة اصله اما. ثم ادغمت كما في قوله تعالى - [00:07:51](#)

لتسقطنهم في الحرب الالية. ولننوي اما لها فبكسر الهمزة وبالايما ملأ ومعناه ان لم تتركوا فادوا حقها. فادوا حقا يعني ان لم تفعلوا اما لا اي ان لم تفعلوا فادوا حقه - [00:08:11](#)

هذا يدل على انه ان من الاوامر ما هو او من النواهي ما اجتنبوا هذا نهي ان من النواهي ما هو نهي تنزيه. نهي تنزيه ولذلك قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا ما قصدنا البأس اذا الناس والنظر الى العورات وما لنا من بد كما سيأتي في الروايات التي - [00:08:41](#)

قالوا ما لنا بد من مجالسنا فهنا دل على ان النهي هذا نهي تنزيه. ليس نهي تحريم. نعم قال ويدل ايضا على مسألة تقليل تقليل الشر ها يعني اذا كان ولا - [00:09:09](#)

تضطر الى الشيء وهذا في الحقيقة هذا ما وصل لدرجة الضرورة. الجلوس في الطريق والجلوس في المجالس ليست ضرورة انما قد تكون حاجة لان تعرفون هي حاجيات او مصالح الناس منها ما هو ضرورة - [00:09:37](#)

مصالح او منها ما هو حاجة ما هو تكميلي تحسيني ها فالضرورة ما يتعلق الحق الضرر بالضرورة الخمسة والست على الصحيح كل ما الحق الضرر بها تركه يعني كل ما تركه كلما كان تركه - [00:09:59](#)

يلحق الضرر بالنفس او بالعقل او بالنسل او بالمال او بالعرض فهذه فعله ضرورة. وكل ما كان تركه يلحق مشقة مشقة فهو حاجة. فهو حاجة. وكل ما فعله تكميلي تحسيني كل تجميع تجميليات. فهذا يسمونه تحسين مصلحة تحسينية. فهنا الجلوس في المجال - [00:10:18](#)

اجتماع الناس في مجالسها حاجة. لانه مثل ما قال نتذاكر نتحدث هذي من الحاجيات ليست تكميدية كون الانسان يجلس مع الناس وقد يصل الى الضرورة احيانا لكنه في الاصل في الغالب انه - [00:10:58](#)

حاجة يا اما يتذكرون ويدفعون السعامة المملة المزعجة واما ان يكون فيها نوع من المصالح. التذاكر والتعلم وقد تزيد عن الحاجة فتكون تكبيرية وقد تلحق بالضرر لاعادة اللغو والباطل لكن الكلام على الاصل فهنا - [00:11:18](#)

آآ ان كان الشيء له حاجة لكن يلحقه فيه مفسدة وهي مثل ايش؟ كونه يؤذون المارة تنزعج المارة من وجود ناس جالسين طريق ينظرون اليهم ويسمعون صوتهم وهو وهكذا ها فهذا يخفف الشر من باب - [00:11:45](#)

اه تخفيف الشر. هنا قال ادوا الطريق حق. وقالوا وما حقه؟ قال غض البصر ورد السلام وحسن الكلام الثانية كف الازى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فهو يعني فيه قواعد كثيرة - [00:12:15](#)

في ارتكاب ادنى المفسدتين احتمال يعني او في احتمال ادناهما. هو احتمال احلاهم واذ هنا كونهم لا يجلسون لان مجالسهم ضيقة الناس الان في مجالس خاصة لاجتماع الرجال والديوانيات هذي. ولذلك كانوا اذا جلسوا - [00:12:35](#)

غادي يكون داخل مع الدار داخل الدار. وهذا حرج لا الجميع. ويضيق على اهل البيت لان مجالسهم المجالس الداخلية في قانون فهنا احتملت ما افسدت الجلوس في الطريق وما فيها من الاشياء الضارة لاجل مصلحة الحاجة هذي. مع - [00:13:05](#)

تخفيف الشر يعني او تخفيف الضرر على الناس. نعم. التحديث اللي بعده قال حدثنا سعيد قال حدثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياك - [00:13:35](#)

والجلوس بالطرقات. قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذيتهم الا المجلس فاعطوا الطريق حق. قالوا وما حقه؟ قال غض البصر وكف الازى ورد السلام والامر بالمعروف - [00:13:55](#)

والنهي عن المنكر. قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال حدثنا عبدالعزيز بن محمد المدني حاء وحدثنا محمد بن رافع ان قال حدثنا ابن ابي فديك عن هشام ابن ابن سعد كلاهما عن زيد ابن اسلم بهذا الاسناد. عندك حواشي - [00:14:15](#)

لا يا شيخ ولي قبله؟ لا. انه يقول اه وقعدنا لغير ما بأس لفظة زائدة يعني كأن الكلام قعدنا لغير بأس لكنها تكون تأكيدية زائدة تكون تأكيدية. قال والمقصود منه انه يكره الطرقات للحديث ونحوه - [00:14:35](#)

وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى علة النهي من التعرض للفتن اثمه بمرور النساء وغيرهن. وقد يمتد النظر نظر اليها او فكر فيهن او ظن سوء فيهن هيا هيا الغيبة مثلا احيانا اذا امرأة فلان تمر كل ما هذا شوف هذي فلانة - [00:15:00](#)

وهذه ذهبت فلان دخل عند فلان ينظرون الى الطريق وهذا ابن فلان في خير وهذا ولد فلانة مهملته والناس ها لذلك هذا هو الطريق مع مجمع طول الايام الجلوس يصبح عادة سيئة اذا لم يضبطوا انفسهم اصبحوا يستعدون الداخل والاطال - [00:15:21](#)

فيتأذى حتى وجد يعني في بعض كانت آآ من اشتكى من اشتكى على هؤلاء الذين يجلسون في كأن ننقل امام بيوتنا وامام نساءنا واذا دخلت واذا طلعت تودي ترمي اه امورها للزبالة وينظرون اليها وكذا. هم - [00:15:48](#)

اه فلذلك اراه قد يكره كان المصنف اخذ واقصد النووي رحمه الله اخذ الكراهة من ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يغلظ عليهم. هم. ويشدد فقال ادوا الطريق حقه من باب تخفيف الشر. فدل على انه يكره الا للحاجة - [00:16:10](#)

من الحاجة التي يمكن تخفيف الشر منها فلما امرهم بهذا خلاص اذا بينضبط الانسان ويغض البصر وكذا فكأنه يعني شتنب هذا الشي قال سوء الظن فيهن او في غيرهن من المارين من اذى الناس باحتقار من يمر او غيبة - [00:16:30](#)

او غيرها او اهمال رد السلام في بعض الاوقات المارين كل ما يمر عليك واحد تقول ايش؟ عليكم السلام عليكم السلام فيملوى يتركك لا لا تمل ما دام انك جالس تحمل. قال او اهمال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك من - [00:16:54](#)

الاسباب التي لو خلى في بيته سلم منها مم ويدخل في الازى ان ضيقت الطريق على المارين صحيح المكان احيانا الطريق ضيق زقاق ضيق فيأخذون منه مجلس ضاق ويضطر الناس اذا كانوا رأوا المكان بهذا الضيق ان يذهبوا الى مكان بعيد. قال او يمنع النساء ونحوهن - [00:17:16](#)

فمن الخروج في اشغالهن بسبب القاعدين في الطريق. واحيانا يتخذ يتخذه ضعيف اليمين وسيلة الى الى الجلوس للنظر تفرج على الناس يعني ما هو بالحاجة للعبث والنظر. قال او يجلس بقرب آآ بقرب - [00:17:46](#)

بباب دار انسان يتأذى بذلك. او حيث يكشف من احوال الناس شيئا يكرهونه. واما حسن الكلام يعني الذي امر به وحسن الكلام فيدخل فيه حسن كلامهم في حديثهم بعضهم لبعض. وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. يعني اذا جلسوا ما - [00:18:11](#)

يجعلونها كلام مؤذي بعضهم لبعض وفي او تكذيب او يخبر باشياء يكره غير الغيبة. هذه المسألة الاخرى قال فلا يكون غيبة ونحو ذلك من الكلام المذموم يعني الذي يتكلم كلام مجلس ويدخل فيه كلامهم - [00:18:31](#)

وللمار الرد يعني حسن العقل وحسن الكلام قال كلامه يدخل فيه حسن الكلام كلامه للمار من رد السلام ولطفه في جوابهم له وهديته للطريق وارشاده لمصلحته ونحو ذلك او الاعانة لو احتاج قد يمر وهو محتاج من يساعده على شيء فيساعده من حق الطريق. نعم -

[00:19:01](#)

قال حدثني حرملة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس حاء قال وحدثنا عبد بن - [00:19:26](#)

قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس المسلم على اخيه رد السلام وتشميت العاطس واجابة الدعوة وعيادة المريض واتباع الجنائز. قال عبدالرزاق - [00:19:46](#)

كان معمر يرسل هذا الحديث عن الزهري. واسنده مرة عن ابن المسيب عن ابي هريرة. قال حدثنا يحيى ابن ايوب وقتيبة وابن وابن آ جحر لأ. ابن حجر قالوا حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر. اسمه علي ابن - [00:20:06](#)

السعدي. هم. من بني سعد. نعم. قتيبة ابن سعيد. نعم. قال حدثنا يحيى بن ايوب حجر قالوا حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:26](#)

قال حق المسلم على المسلم ست قبل ما هن يا رسول الله؟ قال اذا فسلم علي واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته. واذا مرض فعده. واذا مات فاتبعه. قال حدثنا يحيى ابن يحيى - [00:20:46](#)

الا في يا شيخ. من اولها؟ اي نعم. ماشي عطنا. قال خمس تجب قوله عليه الصلاة والسلام خمس تجب اي خمس خصال تجب رد السلام ما لم يكن في حال يمتنع معها رده ككون - [00:21:06](#)

في مستراح او مستراح يعني قضاء الحاجة. هم. او جماع او نحوهما. او في صلاة. هم. او في قراءة قرآن او في ذكر فلا يجب عليه رد السلام نعم - [00:21:28](#)

وتشميت العاطس اي ان حمد الله كما سيجيء في حديث اخر. تشميته انت يا حمد. واذا لم يحمد لا يستحق التجميد والتشميت بالسين والشين تسميت وتشميت ايوه واجابة الدعوة اي وجوبا عن محل اجابة الدعوة فيها تفصيل اذا كانت دعوة - [00:21:46](#)

وليمة وليمة العرس يجب الا اذا كان هناك ما يمنع. واذا كان غير عرس فلا يجب اجابة بل تستحب وهذا الحديث وان كان مجملا الا انه مفسر في الاحاديث. نعم - [00:22:16](#)

ما لم ما لم يكن هناك لون ومزامير ونحوهما من المحرمات او المكروهات. ونوبا الى غيرها وعيادة المريض معناها الوليمة. ايه. قال نص ذكر اسم الوليم؟ اي نعم هو. ايه ممكن تعيده؟ قال اي وجوبا الى - [00:22:33](#)

انها تسمى دعوة العرس في وغيرها لا دعوة الظيفة والعقيرة او الوكيرة واسماء هذي ها هذي هي ليست الوليمة هي الخاصة بالعرس وعيادة ايوا قال واجابة الدعوة اي وجوبا الى وليمة ما لم يكن هناك لهو - [00:22:53](#)

ونحوهما من المحرمات او المكروهات. ونوبا الى غيرها. نعم. وعيادة المريض بشرط الا يكثر بداية يطيل الجلوس عنده. نعم. وهذه كلها منها ما هو وجوب عيني ما هو وجوب العين مثل ما تقدم رد السلام اذا كان الملقى عليه السلام واحد يجب عليه ان كان - [00:23:22](#)

من اي نعم. وكذلك تشميت العاطس. فرض كاعي واجابة الدعوة لا ما فيها فرض كفاية اربعين للقادر وعيادة المريض فرض كفاية اذا كان هناك من من لا ليس هناك من يعود - [00:23:52](#)

يجب على الجميع الا الا العاجل. ومستحب على الاعيان. فاذا لم يوجد الا لو فرض ان هناك البلد ما فيها الا واحد مسلم يعود هذا المسلم والبقية كفار غير وجب عليه ان يعود وجب عليه ان يعود كان - [00:24:12](#)

فرد واحد اذا كان فردا واحدا. واضح؟ لان يصير فرض عين. وقالوا ايضا يجب اذا كان ليس له من يمرضه. وجب عليه ان يعود وان

يمرظه. يعني يقوم بشؤونه التي يعرفها يستطيع مثلاً يطعمه ويؤنسه. فالأذا كان هناك من يقوم بذلك. كذلك اتباع الجنائز -

[00:24:37](#)

نفس القضية في هذا التفصيل. نعم. نعم. حاشا يا شيخ؟ أي. كل الحواجب. قوله عليه السلام إذا إذا وصف حمد الله فسمته. أي فادعو له بقولك يرحمك الله. وفي النهاية التشميت بالشين المعجمة والسين المهملة - [00:25:07](#)

الدعاء بالخير والبركة والمعجزة أعلاهما يقال شمت فلاناً شمت عليه تشميت شمته وشمته عليه. وشمته عليه تشميتاً واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم. كأنه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله. وقيل معناه أبعده الله من الشماتة وجنبك ما - [00:25:30](#)
يشمت به عليك. قوله عليه السلام وإذا استنصحك معناه إذا طلب منك النصيحة فعليك أن تنصحه ولا تداه ولا تداهنه ولا تغشه ولا تمسك عن بيان النصيحة والله أعلم. أيه ده! استنصحك ما - [00:26:00](#)

الصدق تخليصها من الشوائب لأن النصيحة هو التصفية. فتخبره أن كان عندك أو تعتذر يمكن أن شككت في الأمر أو لا تعرفه وهذا يحتجز احتياط فيها لأنها أمانة. أما أن الإنسان دائماً يبدي رأيه في كل شيء معناته أنه - [00:26:20](#)
لا يقول لا أدري كان له شك أن إيه الخير له يقول والله ما أدري كذا وكذا. أو أن كان يعرف الخير له يدلّه عليه. لا يداهنه لا لأنه إذا لم إذا لم - [00:26:47](#)

يصفى له أو الكلام أو التوجيه غشه إلا إذا كان يلحقه ضرر منه فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها نعم. بعض الناس إذا جاءك يسألك عن فلان وش رأيك بفلان يبني يزوجه؟ وتخبر أن فيه شيء - [00:27:04](#)

ما ينزول. قلت لا لا أتركه. راح يمههم قال فلان يقول لك يقول أترك هذا شتسوي له؟ ها تقول أسأل غيري أنت ما تتمتع ها أنت مثل ما فذلك أيش؟ هذا هو المشكل. لأنك ما يعني أنك تنصح له بما يضره أنت. فتعتذر منه تقول أنا لا أستطيع - [00:27:28](#)
نعم قدسنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا هشيم عن عبيد الله ابن أبي بكر قال كنت أنسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء وحدثننا إسماعيل بن سالم قال حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله عبيد الله بن أبي بكر عن جده أنس بن مالك - [00:27:54](#)
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم. قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا أبي جاء قال وحدثني يحيى بن حبيب قال حدثنا خالد يعني أه قال حدثنا خالد يعني ابن - [00:28:17](#)

قال حدثنا شعبة وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار واللفظ لهما. قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت قدا قتادة يحدث عن أنس أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:37](#)
أن أهل الكتاب يسلمون علينا. فكيف نرد عليهم؟ قال قولوا وعليكم. قال حدثنا يحيى ابن يحيى. ما في. في حشيش. عطنا. قال النووي اتفق العلماء على الرد على أهل الكتاب إذا سلموا. لكن لا يقال لهم - [00:28:57](#)

عليكم السلام بل يقال عليكم فقط. أو وعليكم وقد جاءت الأحاديث التي ذكرها مسلم عليكم وعليكم إثبات الواو وحذفها. وأكثر الروايات بآبائتها وعلى هذا معناه وجهان أحدهم يعني وجود الواو وعليكم عليكم فقط من دون كلمة السلام فالواو - [00:29:17](#)
وحذفه هل لهم معنى أو لا؟ يقول وعلى هذا في معناه وجهان أيوه أحدهما أحدهما أنه على ظاهره. فقالوا عليكم الموت. لأن الروايات الأخرى التي جاءت إيه. يحتاج إلى قراءة الروايات - [00:29:43](#)

ممكن نقرأ الروايات حتى يبين عليها هذا الشرح. اقرأ الرواية حدثنا يحيى. قال حدثنا يحيى ابن يحيى ويحيى ابن أيوب روى قتيبة وابن حجر واللفظ ليحيى بن حياط. قال يحيى ابن يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا إسماعيل وهو ابن - [00:30:03](#)
جعفر عن عبد الله ابن دينار أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اليهود إذا سلموا عليكم يقول يقول أحدهم السام عليكم فقل عليك وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا عبدالرحمن عن سفيان - [00:30:23](#)

عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير أنه قال فقولوا وعليك. وحدثني عن نسخة وعليكم. ماشي. وحدثني عمرو الناقد وزهير ابن حرب واللفظ للزهير. قال - [00:30:43](#)

حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت استأذن رهن من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا

السلام عليكم. فقالت عائشة بل عليكم السام واللعنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله يحب - [00:31:03](#) الرفق في الامر كله. قالت الم تسمع ما قالوا؟ قال قد قلت وعليكم. قال حدثنا حسن بن علي حلوان وعبد وعبد ابن حميد جميعا عن يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثنا ابي عن صالح حاء - [00:31:23](#)

وحدثنا عبد ابن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد. وفي حديثهما جميعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت عليكم ولم يذكروا الواو. قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش - [00:31:43](#) دقة مسلم رحمه الله انه حتى الفرخ حرف الواحد يذكره ويفرق بين هذا يقول ذكروا ولم واكرر الروايات لاجل تأكيد هذا المعنى. وهكذا ائمة الحديث طريقتهم في نقل الرواية. نعم. قال حدثنا - [00:32:03](#)

ابو كريب قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم اناس من اليهود قالوا السام عليك يا ابا القاسم. قال وعليكم. قالت عائشة قلت بل عليكم السام والذام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:32:23](#)

يا عائشة لا تكوني فاحشة فقالت ما سمعت ما قالوا فقال اوليس قد رددت عليهم الذي قالوا قلت عليكم قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا يعلى ابن عبيد قال حدثنا الاعمش بهذا الاسناد غير انه قال - [00:32:43](#)

ففطنت بهم. ففطنت بهم عائشة فسبتهن. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هي عائشة؟ فان الله الا يحب الفحش والتفحش وزاد فانزل الله عز وجل واذا جاءوك حيوك بما لم يحبيك الله الى اخر الاية - [00:33:03](#)

قال حدثنا هارون بن عبد الله حجاج بن الشاعر قال حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سلم ناس من يهود سلم ناس من يهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا - [00:33:23](#)

عليك يا ابا القاسم فقال وعليكم فقالت عائشة وغضبت الم تسمع ما قالوا؟ قال بلى قد سمعت فرددت عليهم وانا نجاب عليهم ولا يجابوا ولا يجابون علينا. قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز يعني - [00:33:43](#)

يعني الدار وردي عن سهيل عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله دار وردي ينسب الى دار الورد. مثل الدار القطني دار القطن. فينسبون اليها. هم والما وردي الورد. ايه. هذا ظاهر النوم. حلة ينسب اليها مثل ما حلت بغداد - [00:34:03](#)

القطن ينسب اليها الدار قطن. وما كان منها كان من جوارها يأتي من جهتها. نعم. قال حدثنا قتيب هبة ابن سعيد قال حدثنا عبد العزيز عن الدار وردي عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله وسلم قال لا تبدأوا اليهود - [00:34:33](#)

ولا النصرى بالسلام. فاذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه الى اضيقه. قال وحدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة حاء وحدثنا ابو بكر بن شيبه وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه وابو كريب قال - [00:34:53](#)

سفيان قال وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا جرير كلهم عن سهيل بهذا الاسناد. وفي اذا لقيتم اليهود وفي حديث ابن جعفر عن شعبة قال في الكتاب. وفي حديث جرير اذا لقيتم ولم يسمي احدا من المشركين - [00:35:13](#)

لقيتموهم وفي حديث اذا لقيتموهم ولم يسم احدا من المشركين. نعم هذه الاحاديث من اولها حتى لانها كأنها يكون مجموعها واحد. نعم. اتفق العلماء قالوا انه قال النووي اتفق العلماء على الرد على اهل الكتاب لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط او

وعليكم - [00:35:33](#)

قد جاءت الاحاديث التي هذا اذا قالوها صيغة السلام. السبب فقد يكون ضوء السام وعلى السام الموت. لما قالوا النبي صلى الله عليه وسلم السلام عليكم. يقصد الموت. تظن انه يجاب دعاؤهم. فالنبي قال وعليكم. في الحديث الثاني قال لي - [00:36:03](#)

جابوا فيهم ولا يجابون فيهم لانهم ظالم ظلمة دعاؤهم ظلم لا حاجة اليه واما الرد فلا بأس الظالم ان يرد عليه فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. يستحق اه يستجاب فيه. نعم. اتفق العلماء على الرد على - [00:36:23](#)

اهل الكتاب اذا سلموا لكن لا يقال لهم وعليكم السلام. لكن اذا قال مرحبا ما قال السام او السلام تختلف لها حكم يختلف عن حكم السلف لان السلام اسم الله ما يستحقونه لكن يقال - [00:36:43](#)

مرحبا. كيف الحال؟ ها؟ الاشياء التي هي تحايا بين الناس ليس فيها اسم الله. نعم العلماء على الرد على اهل الكتاب اذا سلموا لكن لا يقال وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط او وعليكم. وقد جاءت الاحاديث التي ذكرها مسلم - [00:37:03](#)

عليكم وعليكم باثبات الواو. وحذفها. واكثر الروايات باثباتها. وعلى هذا في معناه وجهان. احدهما انه على ظاهره فقال عليكم الموت. فقال وعليكم ايضا. لانهم قالوا والسلام عليكم. يعني عيشوا عليكم. قالوا اه - [00:37:23](#)

السلام عليكم اي الموت عليكم. ها؟ فقالوا عليكم ايضا. لما قالوا والواو هنا حرف عطف. هم فقالوا وعليكم يعني الذي قلتموه عليكم مردودا اليكم. هذه فائدة حرف العطف يعني لما يقول لك شخص السلام عليكم فتقول وعليكم ها اي وعليكم مثل الذي القيته. نعم - [00:37:43](#)

فقال وعليكم اي آآ ايضا نحن وانتم فيه سواء وكلنا نموت. والثاني ان الواو اذا كانت احتمال الواو انها على ظاهرها فاذا قال السام عليكم يعني الموت عليكم فيقول وعليكم يعني نحن وانتم ميتون هذا على ظاهر المعنى - [00:38:13](#)

انه ايش؟ اقرار انه اقر على انه كالاخبار ان قولهم تدعون بشيء هو حصل هذا على ظاهره الوجه الثاني. والثاني ان الواو هنا للاستئناف لا للعطف. مم. والتشريك هنا للاستئناف لا للعطف - [00:38:38](#)

والتشريك وتقديره وعليكم ما من الذنب. واما هذا بالنسبة لثبوت الواو. الاولى انه عطف الوجه الاول انه على ظاهره. ثم قالوا الموت عليكم قالوا عليكم. يعني نحن ميتون. والثاني لا استئناف - [00:38:58](#)

استئناف رد بل وكأنه قال بل عليكم كأنه قال بل عليكم الدعاء لانه دعاء كأنه قال بل عليكم وهذا ظاهر انه قال اما رأيت كيف اجبتم؟ ها قلت لهم مثل ما قالوا بل قلت عليكم. طيب بدون بدون الواو مع حذف الواو. واما من حذف الواو - [00:39:18](#)

واما من حذف الواو فتقديره بل عليكم السام انتهى. نعم. قوله عليكم يقول احكم عندي هالزيادة قال القاضي يعني عياضا اختار بعض العلماء منهم ابن حبيب المالكي حذف الواو لئلا يقتضي - [00:39:44](#)

التشريك الا يقتضي التشريك. يعني ايش المعنى ان الواو الاولى معناها على ظاهرها وقال غيره باثباتها كما هو في اكثر الروايات. قال وقال بعضهم يقول السلام يقول عليك السلام. بكسر السين. ها اي الحجارة وهذا ضعيف - [00:40:04](#)

هذا مثل ومثل قول عائشة لما قالت عليكم السهم لا ما له داعي تقول وعليكم يكفي. قال وقال الخطابي عامة المحدثين يروونها هذا الحرف وعليكم بالواو. وكان ابن عيينة يرويه بغير واو. قال الخطابي وهذا هو الصواب - [00:40:34](#)

لانه اذا حذف الواو صار كلامهم بعينه مردودا عليهم خاص يعني مثلي كان قال بل عليكم واذا هبت الواو اقتضى المشاركة معهم فيما قالوه. هذا كلام الخطابي قالوا والصواب ان اثبات الواو وحذفه جائزان كما صحت به الروايات. وان الواو اجود كما هو - [00:40:54](#)

وفي اكثر الروايات ولا مفسدة فيه لان سام الموت وهو علينا وعليهم. ولا ضرر في قوله بالواو يعني حتى ولو ايش؟ لو قلناه. لكن لماذا لا يكون؟ يعني النووي رجح الواو - [00:41:22](#)

على انها لاحتمال انه بالواو للاستئناف. لا للعطف. يعني ايش؟ وعليكم ان ويجاب فينا يجاب لنا فيهم ولا يجاب بهم فيهم. هم قالوا السلام عليكم. لا يستجاب لهم. فاذا قلنا وعليكم يستجاب لنا - [00:41:42](#)

فلا يضرهم لو كان التشريك فهو تشريك اللفظي اما حقيقي فلا. يستجاب لنا ولا يستجاب له لان الظالم لا يستجاب له ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم. هذا دعوا باثم. اما الرد على المعتدي فلا حرج - [00:42:06](#)

فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. لا يحب الجهر لا يحب الله الجهر بالسوء الا من ظلم. اي لا بأس من ظلم لا حرج. وكان الله سميع بصير. هذا الذي ابتدأ بالظلم فرددت ظلمه عليه - [00:42:28](#)

لانه اظلم كما يقال في عندك شي محوش ان في كلام بعد ما يشوف الحواشي اللي عندك. قوله عليكم يقول احدهم السلام عليكم وهو الموت يعني يدعو الخبيث فعلى المسلم بالهلاك. قوله يا عائشة ان الله يحب هذا من عظيم خلقه وكمال حلمه وفيه حثه - [00:42:49](#)

والصبر والحلم وملاطفة الناس ما لم تدعو حاجة الى المخاشنة. انتهى. اي نعم الا الذين ظلموا منهم ولا نجادل اهل الكتاب التي هي

احسن الا الذين ظلموا منهم. يحتاج الى تأديب وتحتاج الى رد - [00:43:16](#)

في شي ثاني وفي المبارك الرفق آآ اخذ الامر بوجه يسير يعني يحب ان آآ يرفقوا بعضكم بعض وقيل معناه يحب ان يرفق بعباده انتهى. وفي وفي المناوي يحب - [00:43:36](#)

الرفق لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل والدفع بالاخف. في الامر كله اي في امر الدين والدنيا في جميع الاقوال والافعال قال الغزالي فلا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رفيق فيما يأمر به. رفيق فيما ينهى عنه - [00:43:59](#)

حليم فيما يأمر به حليم فيما ينهى عنه. فقيه فيما يأمر به فقيه فيما ينهى عنه. قاله الثوري سابقا قاله الامام احمد قاله هذا اللي ذكره الغزالي نعم وعظ المأمون واعظ منه فقال له يا هذا ارفق - [00:44:19](#)

فقد بعث فقد بعث من هو خير منك الى من هو شر مني. قال الله تعالى فقولوا له قولنا. ومن اخذ انه يتعين على العالم الرفق بالطالب والا والا يوبخه ولا يعنفه - [00:44:39](#)

باقي شيء؟ اه انتهى الحديث الذي يليه طيب يقول النووي في قوله السام والذام لما قالت عليكم السام والذان؟ قال هو بالذال المعجمة في في الميم وهو الذم ويقال بالهمز ايضا يعني الذاء والاشهر ترك الهمز والفه منقلبة من عن واو - [00:44:59](#)

والذام والذم والذم بمعنى العيب وروي الداعم بالذال المهملة ومعناها الدائم. وممن ذكر انه روي بالمهملة ابن الاثير. ونقل القاضي اتفاق على انه بالمعجمة قال ولو روي بالمهملة لكان له وجه والله اعلم - [00:45:27](#)

وقال قوله مه يا عائشة فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش. قال ما كلمة زجر عن الشيء. وقوله ففطنت هو وبالنون بعد الطاء من الفطنة هكذا وفي جميع النسخ. هكذا نقله القاضي عن الجمهور ورووه ورواه - [00:45:47](#)

وبعضهم فقد طبت وتشديد الطاء والباء وبالباء الموحدة وقد تخفف الطاء في هذا اللفظ وهو بمعنى قوله في رواية اخرى غضبت ولكن الصحيح الاول اي فطنت واما ما سبح ربها لهم ففيه الانتصار من الظالم - [00:46:13](#)

وفيه الانتصار لاهل فضل ممن ممن يؤذيه. انها انتصرت للنبي صلى الله عليه وسلم. واما الفحش والقبيح ومن القول والفعل وقيل الفحش مجاوزة الحد. وفي هذا الحديث استحباب تغافل اهل الفضل عن سفه المبطلين - [00:46:33](#)

اذا لم يترتب عليه مفسدة. النبي تغافل عنهم قال وعليكم وسكت كانه مبعوث رحمة ودعوة وكيف يتلطف بهم ويرفق بهم لعلمهم يؤمنون بل ومن من امارات نبوته العفو. الذي جاءه يريد ان يختبره اليهودي. وقال يا بني هاشم انكم قوم - [00:46:56](#)

تأخر جاء قبل الموعد موعد الدين الوفاء. قال وما ذاك؟ كاد ان يبطش به بعض الصحابة فقال دعوه ان لصاحب الحق مقالا ثم قال له ان الموعد لم يأتي بعد - [00:47:18](#)

موعدنا ما جاء ثم امر به له بقضاء دين وقال انه مما نجد عندك انه لا يزيده السفه عليه او الجهل الا حلما. فاردت ان اختبر هذا الشيء فاحيانا رفته صلى الله عليه وسلم وسكوته - [00:47:32](#)

جبله الله عليه من الحلم كمكارم الاخلاق. ومنه من الحكمة في التعامل مع المدعويين. لم يبعث لينتصر لنفسه عليه الصلاة قال الشافعي الكيس العاقل هو الفطن المتغافل. والفطن المتغافل وفي الحديث الاخر اضطروهم الى اذا لقيتم احدهم في ضيق فاضطروه

الى اضيقه يقول النووي قال اصحابه - [00:47:53](#)

لا يترك للذم صدر الطريق. هذا المعنى. بل يضطر الى اضيقه اذا كان المسلمون يطرقون. فاذا خلت الطريق عن الزحمة فلا حرج. اذا اضطروهم الى ضيقه اذا كان ايش؟ الجميع في الطريق. فلا تترك لهم انت - [00:48:25](#)

الطريق تجتنب الى المكان لا خذ انت الطريق الى وليس المعنى تقصد الايذاء الطريق واسعا للجميع فلا تحتاج هذا معنى لكن كانت زقاقات المدينة ضيقة قالوا وليكن التضيق بحيث لا يقع في وحدة ولا يصدمه جدار ونحوه الله. ما تحدى على ما كان في حفرة

واهدى. تقول - [00:48:45](#)

لا هذا ايذاء. ولا الى ان يصطدم بجدار. فجأة تحده على مكان يصطدم لا. انت المقصود ان تأخذ انت المكان الواسع ولا توسع له انما تأخذ حقه واه لا توسع له بمعنى تقف حتى يمر. هذا الكلام. هناك مسائل ذكرها النووي يقول واختلف العلماء - [00:49:14](#)

كما في رد السلام على الكفار وابتدائهم به هذه المسألة. يعني ما يجوز هل يجوز الابتداء ام لا؟ هل الرد اذا سلموا سلاما صريحا. قالوا السلام عليكم. ليس الذي مثل السام هذه كلمة لا. فمذهبنا تحريم ابتداء - [00:49:44](#)

به ووجوب رده عليه. السلام اذا سلم ها انت لا تتبتدي لكن ايش؟ اذا سلم ترد وهذا عموم الاية واذا حييتهم بتحية وهذه عامة في المحيي وفي نوعية التحية لان - [00:50:04](#)

كل من حياكم. بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم ما سكت لما سلموا عليه. قال السامعين قالوا عليكم. فردا وبتحية ايضا هذا مطلق. بتشمل ايش؟ بل انها عامة لانها نكرة في سياق الشرط - [00:50:24](#)

تشمل ايش؟ كل تحية تحية سلامة وتحية ترحيب ونحوها. فحيوا بمثلها هي اوردت خير منها او ردوها. بخير منها. فهنا يقول بان يقول وعليكم اي عليكم فسرهما وجوبه بان يقول بوجوب رده عليهم بان يقول وعليكم او عليكم فقط - [00:50:44](#)

هي الكلمة عليكم او نحوها تدل على الرد متظمنة للايش؟ للكلام الذي قالوه. ودليلنا في قوله صلى الله عليه وسلم لا تبدأ لا تتبدأ او لا تبدأ اليهود ولا النصارى بالسلام. هذا دليل التحريم - [00:51:14](#)

وفي الرد قوله صلى الله عليه وسلم قولوا عليكم. وبهذا الذي ذكرناه عن مذهبنا قال اكثر العلماء وعامة السلف وذهبت طائفة الى جواز ابتدائنا لهم بالسلام. هذا قول ثاني. قال روي ذلك - [00:51:34](#)

عن ابن عباس وابي امامة وابن محيريز. وهو وجه لبعض اصحابنا. يعني الشافعي حكاه الماوردي لكنه قال قال يقول السلام عليك ولا يقول عليكم بالجمع. واحتج هؤلاء بعموم الاحاديث وبافشاء السلام - [00:51:54](#)

وهي حجة باطلة. ها لانه عام مخصوص بحديث لا تبدأ اليوم ودول النصارى بالسلام. عموما الدالة التي فيها ايش؟ افشوا السلام بينكم. يقول هذه عامة وهذا ثم صيغة بينكم مواضع بين المسلمين. ما هي بين اه بين ضمير المسلمين. قال وقال بعضهم - [00:52:14](#)

او بعض اصحابنا يكره ابتدائهم بالسلام ولا يحرم. وهذا ضعيف ايضا. لان النهي للتحريم. هذا الاصل يعني صواب وتحريم ابتدائي وحكى القاضي عن جماعة آآ طبعا هم الكلام في السلام نفسه مو التحية - [00:52:44](#)

ها هو انه قضية السلام لان السلام اسم الله. متضمن لمعنى السلام. والدعاء لهم بالسلامة. الكافر ما يستحق الدعاء له بالسلامة هذي كلها معاني وتعطيه الامان. اذا قلت له السلام عليك - [00:53:04](#)

قال وحكى القاضي عن جماعة انه يجوز ابتدائهم به للضرورة والحاجة او سبب. وهو قول علقم النخعي قد يكون الانسان للضرورة يضطر الى مدانتهم في ولايتهم غصب عنه. يحاسب عليها يؤذى او في وظيفته - [00:53:22](#)

دي يقول هذا ايش مذهب النخعي وعلقم اصحاب ابن مسعود؟ او سبب له سبب معين؟ يكون والدا يكون كذا وعن الاوزاعي انه قال ان سلمت فقد سلم الصالحون وان تركت فقد ترك الصالحون - [00:53:42](#)

ليش يقصد الخلاف القديم؟ ابن عباس يجيز وغيره يمنع من السلف فيقول ان الامر وقال طائفة من العلماء لا يرد عليهم السلام. يعني حتى السلام من رد ورواه ابن وهب واشهب عن مالك. وقال بعض - [00:54:02](#)

يجوز ان يقول في الرد عليهم وعليكم السلام. هذا متى؟ اذا صرحوا بقول السلام كان صريحا يقول وعليكم السلام. من باب الاية او ردوها. واضح؟ لكن هل باحسن منها يزيده رحمة الله وبركاته. لا ما يدعى له بالرحمة. اكيد يدعى له بالهداية - [00:54:22](#)

كيف الهداية؟ هذا موضوع اخر. كانت اليهود تتعاطس عند النبي صلى الله عليه وسلم يريدون ان يقول لهم يرحمكم الله. فكان يقول لهم يهديكم الله دل انه يتقي الرحمة. يقول وقال بعض اصحابه يجوز ان يقل ردي عليهم وعليكم السلام ولكن - [00:54:52](#)

لا يقل ورحمة الله. حكاه الماوردي وهو ضعيف مخالف للاحاديث والله اعلم قال ويجوز الابتداء بالسلام على جمع فيهم مسلمون او مسلم هو كافر. ويقصد المسلمين للحديث السابق انه صلى الله عليه وسلم سلم على مجلس - [00:55:12](#)

في اخلاط من المسلمين والمشركين. وهذا ذكره البخاري وبوب عليه. بابوا السلام على يعني اخلاط من المسلمين حديث لما عاد النبي صلى الله عليه وسلم بحديث ابن مسعود عاد سعد ابن عباد وكان مريضا وكان المجلس فيه اخلاق - [00:55:32](#)

من المشركين اليهود او فيه من المنافقين. كان فيه عبدالله بن ابي قبل ان يسلم. فسلم لكن كان فيه مسلمون. ومن هذا اجازوه. هذه

خلاصة مسائل اختصرها النووي رحمه الله على عادته في ضبط المسائل وتقريرها وجمع شعئها - 00:55:52
التوفيق والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:56:22